

«ألف عنوان وعنوان» توثق تاريخ الإمارات به 4 كتب

المسمى وقيمه الأخلاقية إلى جانب مناقشة العديد من المواضيع التي تختص بالمجتمع المحلي الإماراتي، وتعزز المعرفة بقضايا المواطنين. ويلقي كتاب "الجيش الإماراتي في الشعر النبطي" لمؤلفه إبراهيم أحمد ملحم، الضوء على حجم البطولات التي قدمها الجيش الإماراتي من خلال قصائد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، إلى جانب إبراز الجماليات التي تتعلق بطرح الشعر لعلاقة التضحيات التي قدمها الجيش الإماراتي؛ حيث يقدم الكتاب مجموعة متنوعة من القصائد التي تشيد بطولات الشهداء وتتغنى بها.

كتب جديدة تقدمها مبادرة «ألف عنوان وعنوان» تروي تاريخ الإمارات وتعالج عددا من القضايا الثقافية المجتمعية

ويؤكد كتاب "كلنا فنانون"، للمؤلفة شمع خان، وترجمة الكاتبة فاطمة شرف الدين، أن كل الأطفال في العالم شغوفون بالفنون والحرف اليدوية؛ حيث تطرح الكاتبة قصة ملهمة تقود الصغار إلى الانتماء في مجموعات والقيام بعدد من الأنشطة الفنية التي تهدف إلى تطوير خبراتهم ومهاراتهم وتمكنهم من الإبحار في خيالهم بشكل كبير وإبداعي.

«عكاظ» يبحث أسباب تراجع القصيدة العربية المغناة

الشعر العربي بالأوزان الغنائية، وأما شعر الثقافة الغربية "اليوناني"، فشرعهم يرتبط بالملاحم والقصص والأحداث لذلك "يُمثل"، أما الشعر العربي "فيعني". إلى ذلك أوضح الدكتور الحارثي أن النغمة الموسيقية تبدأ من الكلمة الشعرية وصياغتها، حيث إن أول ملحن للقصيدة هو الشاعر، فهو من يختار الحالة الموسيقية والجملة الموسيقية. وقال "ما يحدد إيقاع القصيدة المغناة هو الوزن وعلاقته بالإيقاع الموسيقي، ومرحلة ضبط حركة وسكون"، مضيفا "ثلاثة أمور يجتمع فيها الشعر بالموسيقى، والتأليف، والوزن، والمناسبة بين الحركة والسكون".

وتساءل الحارثي عن غياب القصيدة الفصحى في الأغنية العربية، مجيبا عن تساؤله "هي لم تغب ولكن خضعت للعرض والطلب، لأسباب تردى الفن، والثقافة، وأصبحت سلعة الشاعر الفصحى سلعة غير مطلوبة".

ابتداع يتجدد

سوق عكاظ يفتح النقاش حول الشعر العربي وعلاقة القصيدة بالموسيقى من خلال ورقات نقدية لباحثين عرب

وأكد أن فنانيين كبارا على مستوى الوطن العربي لا يستطيعون أن يغنوا بالفصحى، والسبب يعود إلى تدني اللغة العربية عند هؤلاء خصوصا أنهم جزء من المجتمع، مما أبعدهم عن الموسيقى عن الشعر الفصحى، رافضا في الوقت ذاته ربط البعض للشعر بالموسيقى. وشدد الدكتور الحارثي في ختام الندوة على أن لغة الآلات الموسيقية لغة مختلفة تماما، وهي لغة إنسانية يفهمها الجميع، وإقبال الناس على الموسيقى وجمال اللحن جعلهم يبتعدون عن المحتوى أو النظر إليه.

أبوظبي - قدمت مبادرة "ألف عنوان وعنوان" 4 كتب جديدة من الإصدارات التي دعمتها في مرحلتها الثانية، تتضمن إبداعات أدبية في حقول متنوعة منها في الرواية والقصة والتاريخ والقضايا المجتمعية، لتواصل جهودها الرامية إلى إثراء المكتبة العربية بمضامين قيمة ومعارف جديدة.

وفتحت المبادرة من خلال عناوينها الأربعة الجديدة نافذة على الأدب والمؤلفات التي تروي تاريخ الإمارات، وتعالج القضايا المجتمعية؛ حيث دعمت كتابا بعنوان "زايد مئة عام من المجد" للكاتب محمد عمر الهاشمي، وكتاب "أهلا بكبار المواطنين" للمؤلفة شيماء المزروعى، وكتاب "الجيش الإماراتي في الشعر النبطي" للمؤلف إبراهيم أحمد ملحم، وكتاب "كلنا فنانون" من تأليف شمع خان، ترجمة الكاتبة فاطمة شرف الدين.

في كتاب "زايد مئة عام من المجد" يجمع الكاتب الإماراتي محمد عمر الهاشمي، باقة مختارة من المقالات التي تتغنى بحب الوطن من زوايا متعددة وقلب واحد تنطلق من رؤية الشيخ الراحل زايد بن سلطان آل نهيان، في نفوس أبناء الوطن، لتبقى بمثابة الرسالة المشرفة التي تعبر عن صورة الوطن للأجيال القادمة.

ويأتي كتاب "أهلا بكبار المواطنين" للكاتبة شيماء المزروعى ترسيخا للمصطلح الذي اعتمده السياسة الوطنية لكبار المواطنين، والذي يناقش في مضمونه الأبعاد الإنسانية لهذا

الطائف (السعودية) - عزا المتحدثون في ندوة "القصيدة العربية المغناة"، تراجع القصيدة العربية المغناة في الوقت الراهن إلى أسباب عدة، تمثلت في أوضاع الثقافة، والفن، وتدني اللغة العربية بصفة عامة.

جاء ذلك خلال ندوة ثقافية أقيمت أخيرا في ساحة اللغة والثقافة، ضمن البرنامج الثقافي لجامعة الطائف في سوق عكاظ في دورته الـ13 هذا العام، وأدارها رئيس مجلس إدارة النادي الأدبي بالطائف عطالله الجعيد.

وافتتح الندوة الدكتور محمد مصطفى أبوشوارب، الذي أكد أن الإحصاء أثبت قوة "القصيدة العربية المغناة"، مشيرًا إلى تصدر الأوزان النغمة قائمة البحور الأكثر استعمالا في القصائد المغناة في كتب الأدب، إذ أن 29 في المئة من القصائد المغناة في الشعر لكتاب الأغاني هي من بحر الطويل.

وقال "أما بحر الكامل فاشتمل على 15 في المئة فقط من القصائد المغناة، ثم بحر الخفيف بنسبة 11 في المئة، وأخيرا ثمانية في المئة لبحر البسيط".

وأفاد الدكتور أبوشوارب أن النسبة الإجمالية للبحور النغمة والطويلة للقصائد العربية المغناة في كتاب الأغاني بلغت 87 في المئة في مقابل 13 في المئة فقط للبحور القصيرة، وبهذا تكون الموسيقى ركنا أصيلا من أركان النص الشعري.

من جانبه تناول المتحدث جحيث بن مفرح زريقان، تجربة بعض الفنانين العرب مستشهدا بغناء القصيدة العربية الفصحى "كم تذكرت سويغات الأصيل" في العام 1964.

بدورها قدمت الدكتورة نانسي إبراهيم، ورقة بعنوان "الاتجاه الوجداني في القصيدة العربية المغناة"، مؤكدة أن القصيدة العربية المغناة تتجاوز حدود اختلافات الثقافات والأماكن، فهي تتردد على السنة العمال والفلاحين والبسطاء بلغة فصحى سليمة، فهي تقوم بدور المعلم لتسهم بالارتقاء للأذنة لدى أجيال متعاقبة.

وأكدت إبراهيم أن القصيدة العربية المغناة ما زالت تحتل مركز الصدارة في إشعال الحس الوجداني والتعبير عنه، عبر عامل إضافي لا يقل تأثيرا عن الكلمة ألا وهو الموسيقى.

بينما اعتبر الدكتور منصور الحارثي، أن شرف الشعر هو الوزن والغناء، وجميع القصائد هي أغنيات، وجميعها توزن على الغناء، وما يميزنا هو ارتباط

الفنان التشكيلي الليبي علي المنتصر: يشغلني الكائن البشري في لوحاتي

مأساة إنسان هذا الزمن مأساة كائن حشر داخل قفص غير مرئي



الإنسان هو الملحمة الكبرى لفكرة الحياة والموت

الفن خطاب جمالي وإنساني شامل ومادة حرة ترصد المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع

تنوع الرؤية الفنية في لوحات المنتصر مثل لوحات الصراخ والموسيقين والصلام والمصايح. كل سلسلة من هذه اللوحات تحفل بزخم فلسفي. نسأله هل استطاعت هذه السلاسل أن تجيب على أسئلة الفن والحياة. فيجيبنا "على امتداد ممارستي الفنية كنت أقوم بالعمل على مجموعة من الأعمال الفنية، تنفذ بخامة موحدة، ويجمع بينها موضوع محدد لتحمل في طياتها الكثير من الأسئلة المفتوحة للبحث والتأمل. ثم أتوقف لمراجعة ما أنجزت وأعود لرسم مجموعة أخرى تستمد قوتها من مدى حجم السؤال الذي تركته المراحل السابقة. السؤال طاقة متعددة لدى الفنان ومادة أساسية في بناء مفردات اللوحة للمبدع الباحث عن معنى للفن والحياة عبر الرسم".

وفي الختام يشير الفنان علي المنتصر إلى أن ليبيا لم تكن فيها حركة تشكيلية بالمعنى الصحيح لكلمة "حركة"، والصحيح أن هناك اجتهادا فرديا يعكس الفنان التشكيلي الذي يأخذ على عاتقه أدوارا أخرى تبطن من دوره الأساسي كفنسان منتج للعمل الإبداعي. فأصدر المراجع من كتب وصحف ومجلات متخصصة وغيرها ترصد وتوثق الحركة التشكيلية، دور كبير منه يتبع للجهات المعنية بذلك من مؤسسات عامة قادرة اقتصاديا، وواعية كذلك بدورها تجاه نشر الوعي الثقافي في المجتمع.

الرؤية الفنية عن المراحل السابقة، في غياب تام للشكل البشري الذي كان يمثل محور وجوه كل المراحل السابقة. في محاولة لإخفاء ملامح ذلك الكائن ككتلة مادية ملموسة بصريا داخل اللوحة، وتسليط الضوء على إبراز نتائج ذلك الفعل البشري في صناعة الفع.

يرفض ضيفنا تاطير الفن بمفاهيم أكبر مما يحتمل كان ينظر إلى الفن كمرساة للواقع السياسي، ويوضح "في السدول المقدمة يقف رجال السياسة في الصفوف الأولى عند الإعلان عن افتتاح متحف أو إقامة معرض فني، فالكل على يقين بأن الفن مادة حرة ترصد المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مساره والرسالة السامية التي جعلت من الفن قوة إنسانية شاملة".

الفنان الليبي

يقول علي المنتصر "الفنان مرآة لعصره، يرصد ملامح زمنه ولا بد أن يكون فاعلا فيه، فالوعي والثقافة وكذلك الإحساس المدرك بالزمن يمثل قوة العمل الإبداعي لدى الفنان منها يستطيع صنع رؤيته الخاصة نحو تقديم عمل فني يحمل اهتزازات زمنه. الغياب والوصم الإبداعي التام للفنان الليبي في عدم قدرته على رصد ومجارة المشهد القائم الذي تمر به بلادنا، من فرقة وتمزق بين أبناء الشعب الواحد، وفتحان له باب الحيرة والتساؤل عن الدور الحقيقي للغائب، الذي يقدمه الفنان كمساهم في رصد مجريات واقع المجتمع وتوثيق مرحلة هامة في تاريخ ليبيا ما بعد الحرب".

وهو الملحمة الكبرى لفكرة الحياة والموت. يشغلني كثيرا هذا الكائن الذي يعيث بأساسياته من أجل كمالياته. فهو دائم الحيرة والقلق وفي حالة لهات دائم خلف بريق الحياة المعاصرة التي وضعته داخل سجن شديد الأحكام صنعته لنفسه، ليكون هو الضحية والجاني في نفس الوقت. كل هذه المفارقات جعلت من الإنسان المعاصر مركز وجوه جل أعماله الفنية التي اشتغلت عليها ضمن مشروع فني منذ بداياته الأولى في ممارسة العمل الإبداعي".

وهنا نسأله عن مدى تعمله التخلي عن الكائن البشري في لوحته "حركة وصمت"، فيقول "جاءت مرحلة الأعمدة والصلام كاعتطاف في فكرة طرح وتقديم



مع تغير الظروف في بعض الدول العربية مثل ليبيا وسوريا والعراق وغيرها من البلدان التي تعرف موجات من العنف، فإن أول من يتأثر هو المثقف والمبدع والفنان، حيث غادر أغلب هؤلاء مواطنهم مخيرين الهجرة واللجوء، لكن البعض الآخر بقي مؤمنا بدور المثقف والفنان المحسوري في بيئته لذا فضل البقاء رغم المصاعب والظروف الصعبة. من هؤلاء المبدع الليبي علي المنتصر الذي بقي في ليبيا رغم الوضع القائم فيها، وفتح منزله مرسما ومعرضا له. "العرب" التقت الفنان في حوار حول واقع الفن التشكيلي وتجربته الخاصة.

خلود الفلاح
كاتبة ليبية

رغم تداعيات الحرب والفوضى الليبية يحول التشكيلي علي المنتصر بيته في مدينة طرابلس إلى معرض فني دائم لمسيرة تشكيلية تجاوز عمرها الثلاثة عقود، ويلفت المنتصر إلى أنه منذ بداياته الأولى كفنان كانت فكرة الاعتماد الكلي على الذات تمثل أسلوب حياة، من خلالها استطاع بناء تجربته الشخصية الخاصة كفنان يبحث عن رؤية جمالية معاصرة ذات خصوصية لمشروعه الفني، في غياب شبه تام لكل أشكال الحراك الثقافي بالمجتمع، كان لها أثر كبير في تداعيات الحيرة على كيفية التعامل والتحرك كفنان تشكيلي داخل مجتمع، والثقافة والإبداع آخر اهتماماته.

ويقول المنتصر إنه "بين مطرقة السفر وترك المكان جاء القرار الحاسم بالعدول عن فكرة الابتعاد وترك المكان. بل العودة بقوة إلى الداخل بشكل أكثر عمقا في اتجاه صنع كيان خاص لدعم مشروع فنان يؤمن بأن الفن تنمية ذاتية تساهم في الارتقاء بالمجتمع إلى صورته الحضارية، في 2016 أعلنت افتتاح مشروعها الخاص؛ قاعة علي المنتصر للفنون. هي فكرة طموحة أساهم من خلالها في دعم المشهد التشكيلي ببلادنا".

حياة معاصرة

يقول التشكيلي علي المنتصر "أستمد أفكار لوحاتي من إفرزات الحياة المعاصرة وانعكاساتها السلبية والضرية الباهظة التي تدفع باسم الحضارة، جعلت من المشاعر الإنسانية معلبة في برادات التقنية والعوالم الافتراضية داخل عالم جديد جعلت منه قرية كونية تقلص فيها الوقت وزاد من غربة الفرد وعزله. أستمد مشروع فني منذ بداياته الأولى من مأساة إنسان هذا الزمن. مأساة كائن حشر داخل قفص غير مرئي في معركة غير عادلة، تحت اسم الحضارة والتقدم".

وحول مجموعة الإنسان المعاصر التي تميزت بالقلق والعزلة والقسوة. يشير الفنان إلى أن "الإنسان مركز الكون